محاضرة الخامسة: الالتزام بالأخلاقيات وقواعد السلوك المهني للمدقق

طلبة السنة الثالثة ليسانس – محاسبة

مقدمة

تُعدّ الأخلاقيات المهنية وقواعد السلوك المهني من الركائز الأساسية لمهنة التدقيق، إذ لا يقتصر دور المدقق على التحقق من الأرقام والبيانات المالية فقط، بل يمتد إلى ضمان النزاهة، الشفافية، والمصداقية في عرض المعلومات المالية. ويُعتبر التزام المدقق بالأخلاقيات المهنية شرطًا أساسيًا لبناء الثقة بين المؤسسة ومستخدمي الكشوف المالية.

أولًا: مفهوم الأخلاقيات المهنية في التدقيق

الأخلاقيات المهنية هي مجموعة من المبادئ والقيم التي تحكم سلوك المدقق أثناء ممارسته لمهامه، وتهدف إلى توجيه تصرفاته بما يضمن أداء عمله بموضوعية واستقلالية ومسؤولية.

أهمية الأخلاقيات المهنية:

- تعزيز الثقة في التقارير المالية.
- حماية سمعة مهنة التدقيق.
- الحد من الغش والأخطاء المهنية.
- ضمان اتخاذ قرارات مهنية سليمة.

ثانيًا: قواعد السلوك المهني للمدقق

تستند قواعد السلوك المهني للمدقق إلى المعايير الدولية (مثل مدونة أخلاقيات المهنة الصادرة عن IFAC)، ويمكن تلخيص أهمها فيما يلي:

1. النزاهة (Integrity)

- الصدق والأمانة في أداء العمل.
- الامتناع عن أي تصرف قد يسيء إلى سمعة المهنة.

2. الموضوعية (Objectivity)

- عدم التحيز أو التأثر بالمصالح الشخصية.
- تجنب تضارب المصالح.

3. الاستقلالية (Independence)

- الاستقلال الفكري والعملي عن الجهة محل التدقيق.
- عدم وجود علاقات مالية أو شخصية تؤثر على الحكم المهني.

4. الكفاءة المهنية والعناية الواجبة (Professional Competence and Due Care)

- امتلاك المعرفة والمهارات اللازمة.
- الالتزام بالمعايير المهنية وتحديث المعارف باستمرار.

5. السرية (Confidentiality)

- الحفاظ على سرية المعلومات التي يحصل عليها المدقق.
- عدم استغلال المعلومات لأغراض شخصية أو إفشائها دون مبرر قانوني.

6. السلوك المهني (Professional Behavior)

- الالتزام بالقوانين والتنظيمات.
- تجنب أي سلوك يسيء إلى المهنة أو يقلل من احترامها.

ثالثًا: التزامات المدقق الأخلاقية

يلتزم المدقق بعدة التزامات أخلاقية، من أهمها:

- الالتزام بالمعايير المحاسبية ومعايير التدقيق.
- الإبلاغ عن الأخطاء الجوهرية والغش عند اكتشافها.
- رفض أي ضغوط تؤثر على رأيه المهني.
- التحلي بالمسؤولية الاجتماعية والمهنية.

رابعًا: تهديدات الالتزام بالأخلاقيات المهنية

قد تواجه المدقق عدة تهديدات، منها:

- المصلحة الذاتية.
- المراجعة الذاتية.
- الألفة أو العلاقة الطويلة مع العميل.
- الضغوط الإدارية.

آليات الحد من هذه التهديدات:

- تطبيق نظام رقابة داخلية قوي.
- تدوير فرق التدقيق.
- الالتزام بمدونات السلوك المهني.